بها معه لا انها لم يكن العلم بها بحقيقته وقد كان صلى الله
عليه وسلم قبل النبوة من حيث جوهره من بطن امه
لم يزل من اكابر العارفين ولم يكن عليه حجاب
البشرية الحائل بينه وبين مطالعة الحضرة الالاهية
القدسية وكان من افراد العالم والعبيد نسبته الى عموم
العارفين والصديقين كنسبة العارف بالله
الى العامة لا يغيب عنه شيئا وكان في تلك المرتبة
صلى الله عليه وسلم متحققا ان لا يأخذ العلم عن
الله بلا واسطة ولا يجهل شيئا من احوال الحضرة
الالاهية ولم يكن على تمامه في هذا المحل افضل
صلى الله عليه وسلم والعلم بالله تعالى الذي هو عند
الافراد العارفين ثابت له في تلك المرتبة وانما حجب
الله عنه في هذا الميدان ماهية الرسالة ومطالبها
وما تؤول اليه وما يراد منها ومثل الامر النهي مطلبه
في نزول الكتاب حتى اذا بلغ مرتبة النبوة رفع الحجاب

يش

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

يش علمه وبين ما كان مودعا في حقيقته المحمدية من
العلوم والمعارف والاسرار ويدل على هذا الذي ذكرناه
قوله صلى الله عليه وسلم كنت نبيا وادم بين
الماء والطين وحيث كان في ذلك الوقت نبيا
يستحيل ان يجهل الرسالة والنبوة والكتب
ومطالبات الجميع وما يؤول اليه كل منهما وما يراد
من جميعها فالحديث شاهد على ما ذكرناه ويدل
على ذلك ايضا انه صلى الله عليه وسلم قبل وجود
جسده الكريم ما بعث الله نبيا ولا رسولا في الارض
الا كان هو صلى الله عليه وسلم ممد ذلك الرسول
او النبي من الغيب من حيث انه لا يتاتى لنبي ولا رسول
ان ينال من الله تعالى قليلا ولا كثيرا من العلوم
والمعارف والاسرار والفيوض والتجليات والمواهب
والمنح والانوار والاحوال والترقيات الا بواسطته
والاستمداد منه صلى الله عليه وسلم وهو الممد

Copyright © King Saud University